الأمير عبدالله في حديث شامل للسفراء العرب والمسلمين في بكين:

قادة المملكة منذ توحيدها نذروا أنفسهم لخدمة العرب والمسلمين

أبلغت الرئيس الصيني أن الحرمين الشريفين أهم وأعز لدينا من البترول

تمسكنا بإدراج موضوع القدس في البيانات الختامية لزياراتنا وهذا اعتراف منهم بالقدس

□□□

شرحت لرؤساء الدول موقف الإسلام من الإرهاب.. وإلصاقه بديننا يغيظنا ويزعجنا

□ بكين - واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر امس في مقر اقامة سموه ببكين سفراء الدول العربية والإسلامية المعتمدين لدى جمهورية الصين الشعبية.

وخلال الاستقبال القى سمو ولي العهد الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

اشكر كل اخواني السفراء المعتمدين لدى بكين على هذه الزيارة لي شخصيا متمنيا لكم التوفيق والنجاح في مهمتكم السهلة ان شاء الله.

اخواني العرب اخواني المسلمين لا يخفي عليكم دور المملكة العربية السعودية واخوتها الدول العربية الدور البناء للقيام بواجبها نحو دينها ونحو امتها العربية والإسلامية.

اخواني لقد زرت انجلترا وفرنسا وامريكا والآن نحن في الصين وبعدها بإذن الله سأتوجه الى اليابان وكوريا الجنوبية والباكستان.

نحن في اعتقادنا لا نمثل المملكة العربية السعودية هذا الذي نراه انما نمثل الامتين العربية والإسلامية نحو قضايانا جميعا وفي البداية قضية العالم العربي والعالم الإسلامي فلسطين.

وقد شرحت لرؤساء هذه الدول واوضحت لهم وافهمتهم اننا نعم نريد السلام ولكن في نفس الوقت اسرائيل محتاجة لسلام اكثر من الأمة العربية والإسلامية.

اولا نحن واقعيون ونعلم ان إسرائيل الآن اقوى منا بالمساعدات التي تحصل عليها من الدول التي انتم عارفونها كلكم.

ولكن الى متى ستستمر هذه المساعدات عشر سنين عشرين سنة خمسين سنة مائة سنة لا يمكن ان تدوم وآخرتها ان شاء الله ستكون الغلبة للأمة العربية والإسلامية.

ولكن بما ان الشعوب العربية والشعوب الإسلامية في الوقت الحاضر راضية وقانعة بالاتجاه الى السلام فيجب على الشعب اليهودي ان يقدر الوقت الحاضر لانه اذا فشل السلام في الوقت الحاضر معناه «لا سلام» ليس من الزعماء بل من الشعوب العربية والشعوب الإسلامية لانها قبلت السلام وعرضت السلام للشعب اليهودي ومع الأسف نتنياهو لا يقبل بشيء ابدا بل يتحملها نتنياهو ومن معه لأن هذه خطيئتهم على الشعب اليهودي.

اخواني العرب والمسلمين وانتم ادرى اكثر مني قبل اربعين سنة من يقدر يتفوه من العالم العربي انه يستطيع يصافح اليهود ما من أحد أبدا أبدا. ولكن التطورات والأيام والعقلاء من العالم العربي والعالم الإسلامي اقنعوا شعوبهم بأن السلام واجب عليهم فاقتنع الشعب العربي والشعوب الإسلامية وبالأخص الشعب الشقيق الفلسطيني اقتنع بهذه الخطورة وقبلها وتم ذلك من خلال المؤتمرات التي عقدت في مدريد واوسلو وغيرها وحصل شبه سلام ومما لا شك فيه انه خطوة اعترفت من خلاله الدول العالمية بالشعب الفلسطيني وثاني شيء اصبح لهذا الشعب الفلسطيني في بلده موضع قدم وهذا نوعا ما فيه شيء من الراحة لنا.

ولكن السلام الحقيقي ليس للعالم العربي وللعالم الإسلامي فحسب بل السلام الحقيقي اذا رغبوا فيه فهو لاسرائيل لأن اسرائيل هي التي سوف يأتي يوم من الايام وتطلب السلام هنا ولا يمكن تقبله من العالم العربي ولا من العالم الإسلامي.

وهذا هو يا اخواني ما افهمته لكل الزعماء الذين التقيت بهم في كل من انجلترا وفرنسا وامريكا والصين وكلهم وجدت منهم التفهم لهذا الواقع.

ولله الحمد كل البيانات التي صدرت عن زيارتنا ضمنها موضوع القدس الشريف وحصل هذا وقد كان فيه شيء من الصعوبات من قبل البعض ولكن امام اصرارنا حصلنا عليه بفضل الله وهذا شيء تعتبره المملكة العربية السعودية فوزا لها وفوزا لكم كلكم ايها الاخوة العرب والمسلمون انه الاعتراف بالقدس.

اما المحادثات الباقية مثل ما تعرفون السياسات العامة والإرهاب والاقتصاد والعلاقات الخاصة فقد تطرقنا اليها جميعا.

والارهاب انا شرحت لكل مسؤول وجهة النظر انه كلما حصل شيء من اعتداء نسب للإسلام واطلق عليه الارهاب الإسلامي وانا افهمت الزعماء ان هذا يغيظنا ويؤلمنا كعرب وكمسلمين.

نعم يجوز فيه مسلم يدعي الإسلام ولكن في واقع الأمر هو غير مسلم لأن الاسلام يحرم القتل.. يحرم سفك الدماء.. يحرم الاعتداء.. يحرم قتل الأبرياء.. هذا هو الإسلام وهذا هو إسلامنا الحقيقي.

آمل واقول هذا وقد قلته لكل من التقيت بهم انني اطلب منكم ان ترشدوا وخاصة الصحافة الا تلصق الارهاب بالإسلام ابدا لأن هذا يزعجنا ويؤلمنا ويؤثر فينا اذا جاء مسلم يدعي الإسلام وغره الشيطان واخوان الشيطان وعمل شيئا نسبتوه الى الإسلام والإسلام من هذا بريء الإسلام نقي.. الإسلام اخلاق الإسلام عقيدة وايمان وشرف ووفاء وسلام اما تشويه صورة الإسلام بكل عمل مشين يصدر من اناس لا ينتمون للإسلام او يدعون انهم مسلمون فارجوكم تصحيح ذلك وازالته من قاموسكم.

وقد وعدوني خيرا مشيرين الى ان هذا الدور يقع عبئه على الصحافة وقلنا لهم ان شاء الله خير.

جميع من تحدثت معهم ينظرون الى العالم العربي والعالم الإسلامي بعين التقدير والاحترام ولكن يجب علينا في العالم العربي والعالم الإسلامي ان نقدر من نحن حتى يقدرنا ويحترمنا الغير وهذا اهم شيء.

اخواني السفراء للمملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وكذلك اخواني العرب كلهم في خدمة الإسلام وفي خدمة المسلمين وفي خدمة القضية الفلسطينية وفي خدمة القضايا العربية جميعها.

ثقوا اننا في المملكة لن ندخر أي فرصة نغتنمها مع اي مسؤول نلتقي به إلا ونعرض للقضايا العربية والقضايا الإسلامية لاننا نادرون أنفسنا لخدمة قضايا امتنا العربية والإسلامية.

هذا ما توصلت إليه وما احببت اطلاعكم عليه وفي واقع الأمر انني اخبركم انني متفائل ومرتاح للزيارة كلها والحقيقة لقد وجدت تفهما من الزعماء الذين التقيت بهم جميعا وآمل ان ما قد سمعت منهم أن يكون صحيحا في نفس الوقت الذي أبديت لهم وجهات نظرنا في قضايانا.

ادعو لكم بالتوفيق والنجاح وهذا ما اتمناه لكم وجمع شملكم وشكرا لكم. ثم فتح سمو ولي العهد باب الحوار مع السفراء العرب والمسلمين حيث أجاب سموه على سؤال من سفير دولة فلسطين حول تطرق سموه الى بحث القضية الفلسطينية في جولته التي زار فيها عددا من الدول فقال سموه: نعم لقد جرى بحث القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة جميعها في كل البلدان التي قمت بزيارتها ومع زعماء تلك الدول وهي انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية والصين واحب ان اطلعكم ان فخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية عند لقائي به يوم امس الأول قال لي انا احسدكم في المملكة العربية السعودية على البترول الذي لديكم فقلت لفخامته أرجوك عندنا شيء اهم من البترول واعز من البترول هو بيت الله الحرام في مكة المكرمة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة هذه أعز عندنا من البترول وغير البترول نعم البترول وسيلة لكنه ليس غاية.

فاستدرك فخامته ورد علي نعم ما ذكرتم صحيح فلدينا العديد من المسلمين الصينيين يؤدون فريضة الحج في كل عام.

وقد أجبت فخامته قائلا ان عدد المسلمين يزيد على ألف ومائتي مليون مسلم فاذا كان عدد سكان الصين ألفا ومائتي مليون فنحن المسلمين نتساوى معكم في هذا العدد.

وقد تفهم فخامته ان الإسلام هو أهم من كل كنوز الدنيا وقد سمعت منه أشياء طيبة.

وفي سؤال لسفير سلطنة عمان عما اذا كانت مباحثات سموه مع المسؤولين الصينيين تطرقت الى الجوانب الاقتصادية أجاب سموه قائلا: نعم لقد تطرقنا في مباحثاتنا الى جوانب عدة سياسية واقتصادية والوفد الرسمي المرافق لنا في هذه الزيارة يضم صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية وموكل اليهم بحث هذه الجوانب مع نظرائهم من الجانب الصيني.

انا ولله الحمد استبشر بكم خيرا ففي كل بلد قمت بزيارته التقيت باخوانكم السفراء في هذه الدول ووجدت ان لديهم من التعاطف والتآخي والاتفاف بينهم ما يثلج الصدر وقد لمست هذا من خلال اجتماعي بزملائكم في كل بلد.

وكلما زرت بلدا ورأيت السفراء العرب والسفراء المسلمين متفقين اشعر بالسعادة واتأمل بالخير ولله الحمد.

هذه الوجوه العربية والإسلامية كلها متفقة متحابة نرجو ونأمل وندعو الرب عز وجل الذي جمع والف بين قلوبكم ان يؤلف بين قلوب الأمة الإسلامية والأمة العربية.

يارب هذا ما اتمناه.

ثم علق سفير دولة الإمارات العربية المتحدة قائلا: نتمنى ان تكون القيادات العربية على قلب رجل واحد حتى نستطيع ان يكون لنا دور فعال.

وقد اجابه سمو ولي العهد قائلا: سعادة السفير اريد ان اوضح لكم فأقول لا عرب بدون إسلام الإسلام هو الأساس وهذا صحيح وهذا لا بد ان نضعه نصب العين لكن اذا اجتمعت الأمة العربية وتوحدت مع الأمة الإسلامية توحدت وصارت على قلب واحد اصبحنا أمة قوية لكن نأمل ونرجو الله اولا ومن رجا الله لن يخيب أبدا والله كريم إن شاء الله.

وفي رد على سؤال لمبعوث الجامعة العربية في الصين حول بحث القضايا العربية أجاب سمو ولي العهد. نعم بحثنا القضايا جميعها والمملكة العربية السعودية لا يمكن ان تقول لا.. ولجبنا من وقت المغفور له الملك عبدالعزيز وأبناؤه من بعده قد نذروا أنفسهم خداما للأمة الإسلامية وللأمة العربية ولهذا لا يمكن أن نخطوا خطوة للمملكة العربية السعودية فقط فكلكم معنا جميعا إسلاميا وعربيا.

وفي سؤال لسفير لبنان حول ما اذا كانت محادثات سموه تطرقت لقضايا الجنوب في لبنان والجولان قال سمو ولي العهد: نعم بحثنا كل القضايا.. لبنان والجولان وان شاء الله نؤمل الخير وفي نفس الوقت انتهزها فرصة طيبة لاقدم للبنان التهنئة على انتخاب فخامة الرئيس أميل لحود رئيسا لجمهورية لبنان الشقيق.

وفي رد لسمو ولي العهد على استفسار للقائم بالأعمال السوري عما هو موقف الحكومة الصينية من الأزمة المفتعلة بين تركيا وسوريا أجاب سموه: في واقع الأمر الأزمة التي حدثت بين تركيا وسوريا الشقيقة حصلت وانا في الأراضي الأمريكية وقمت باجراء اتصالات هاتفية مع المسؤولين وبعثت سفيرنا صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان وقد تفاهم مع المسؤولين وعلى اثرها تم بعث المبعوث انذك بالرسائل التي كنا سببا فيها.

ولا توجد قضية ساخنة عربية إلا وتطرقنا لها حتى عرجنا على بعض الأشياء التي لا استطيع أقولها الآن.

اتمنى لكم التوفيق والنجاح وأتمنى دائما ان نكون كتلة واحدة وهذا الذي نؤمله إن شاء الله.

وكان سفير دولة الامارات العربية المتحدة عميد السلك الدبلوماسي العربي بالنيابة في بكين اسماعيل عبيد يوسف قد رحب بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز باسم سفراء ورؤساء بعثات الدول العربية.

وقال في كلمة له إن زيارة سمو ولي العهد لجمهورية الصين الشعبية تأتي تتويجا لعقد مزدهر من العلاقات المتنامية والمتطورة بين المملكة العربية السعودية والصين.

وأضاف ان زيارة سموه ستسهم دون شك في تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير ميادينها وتوسيع آفاقها المستقبلية بما يخدم مصالح البلدين كما ستسهم في تعزيز العلاقات العربية والإسلامية مع الصين.

ونوه بالدور الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية على الصعيدين الإقليمي والدولي من اجل خدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية ودرء المخاطر المحيطة بعالمنا العربي والإسلامي. وأكد أن تحقيق حل نهائي للقضايا العربية لا يمكن أن يتم بغير التحرك والتشاور مع القوى الدولية والفاعلة وخاصة الصين الصديقة التي لا تزال متمسكة بموقفها المبدئي الداعم والمؤيد للقضايا العربية كما رحب عميد بعثة منظمة المؤتمر الإسلامي سفير الكاميرون لدى الصين نيابة عن السفراء والقائمين بالأعمال للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وقال إن زيارتكم لجمهورية الصين الشعبية تعتبر مناسبة لتبادل وجهات النظر مع القادة الصينيين حول بعض القضايا الدولية التي تهم الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتطوير العلاقات بين المملكة والصين.

وشكر سمو ولي العهد على اتاحته الفرصة للالتقاء به والتحدث معه في هذه المناسبة.

عقب ذلك ودع السفراء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز شاكرين له هذه اللفتة وهذا اللقاء الطيب ومتمنين لسموه التوفيق في رحلته.

وحضر اللقاء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

سموه استمع إلى شرح وافٍ عن تاريخه

الأمير عبدالله يزور سور الصين العظيم

□ سمو ولي العهد يزور سور الصين □

□ سمو ولي العهد مع الصحفيين عند سور الصين □

□ بكين - واس:

قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس بزيارة لسور الصين العظيم الذي يعتبر احد عجائب الدنيا التاريخية التي يزيد عمرها على ٢٣٠٠ سنة.

فلدى وصول سمو ولي العهد الى موقع السور كان في استقباله نائب رئيس الهيئة العامة للادارة والمحافظة على هذا السور وقد تجول سموه على هذا المعلم التاريخي واستمع الى شرح واف عن تاريخه والاسباب التي دعت الى انشائه وبعد التقاط الصور التذكارية سجل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز كلمة في سجل الزيارات قائلا «لقد سعدت كثيرا بزيارة سور الصين العظيم الذي يمثل الحضارة العريقة للصين».

ثم قدم نائب رئيس الهيئة العامة للادارة والمحافظة على السور هدية تذكارية لسمو ولي العهد بمناسبة زيارته الكريمة لهذا المعلم التاريخي.

هذا وقد رافق صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في هذه الزيارة لسور الصين العظيم الوفد المرافق لسموه.

سمو ولي العهد يزور متحف القصور الإمبراطورية في بكين

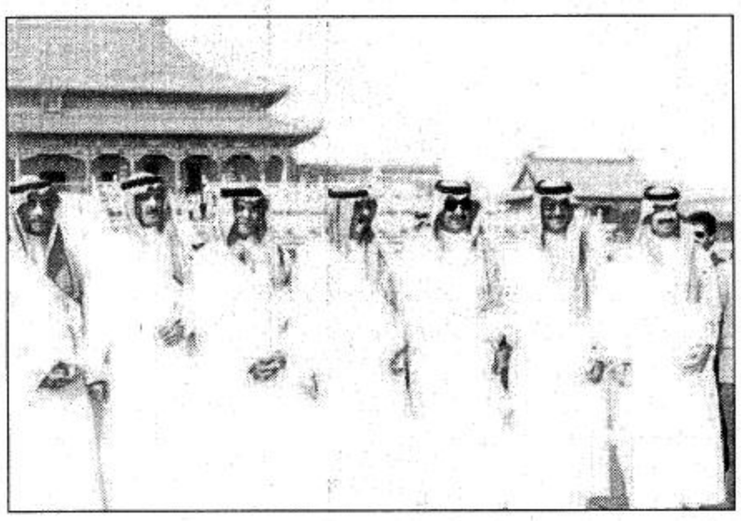

□ سمو ولي العهد لدى بداية جولته في القصر الإمبراطوري □

□ سمو ولي العهد يستمع إلى شرح عن القصر الإمبراطوري □ الصور من واس

□ بكين - واس:

قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس بزيارة الى متحف القصور الامبراطورية في بكين الذي يضم تاريخ الصين القديم.

فلدى وصول سمو ولي العهد الى المتحف كان في استقباله نائب مدير المتحف بنج بنزو الذي رحب بسموه.

ويضم المتحف بين محتوياته خط وسط بكين الذي يقسمها الى نصفين من الشمال الى الجنوب كما يضم عدة قصور امبراطورية تعاقب عليها اربعة وعشرون امبراطورا صينيا خلال ما يزيد على خمسمائة وثلاثة وثمانين عاماً والعديد من القاعات الامبراطورية التي كانت تقام فيها مراسيم الاحتفالات الكبرى وتنصيب الامبراطور على العرش واتخاذ القرارات بشأن الحروب واصدار الاوامر للقادة العسكريين.

وقد اعتبرت الامم المتحدة هذه القصور من ضمن الاثار العالمية التي يجب المحافظة عليها ورعايتها من الاندثار.

كما ان هذه القصور الامبراطورية تعتبر من الرموز التي يقصدها السياح من مختلف انحاء العالم في كل عام حيث تضم القصور اكبر قاعة تزيد مساحتها على الفين وثلاثمائة وسبعة وسبعين مترا مربعا.

وعقب جولة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على متحف القصور الامبراطورية التي رافقه فيها الوفد الرسمي التقطت الصور التذكارية وغادر سموه مودعا بالحفاوة والتكريم.

سمو ولي العهد شرف حفل العشاء الذي أقامه سفير المملكة في بكين

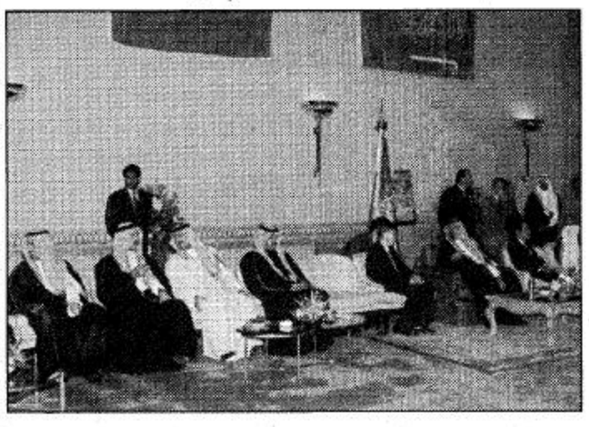

□ سمو ولي العهد يشرف حفل العشاء الذي اقامه سفير المملكة □

□ بكين - واس:

شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفل الاستقبال الذي اقامه تكريما لسموه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الصين الشعبية يوسف مدني في قاعة الاستقبالات الكبرى بفندق العالم الصيني في بكين مساء امس.

وحضر حفل الاستقبال معالي نائب وزير الخارجية الصيني ورئيس جمعية التفاهم الدولي وكبار المسؤولين في الحكومة الصينية والسفراء المعتمدون لدى جمهورية الصين الشعبية واعضاء جمعية الصداقة الصينية/ السعودية ورجال الأعمال وسفير الصين لدى المملكة.

كما حضر حفل الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

وقعها العساف وسون شيانغ

التوقيع على مذكرة التفاهم بين المملكة والصين

المذكرة خطوة مهمة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين

□ بكين - واس:

على هامش زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى جمهورية الصين الشعبية وقع معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف مع معالي نائب وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي في جمهورية الصين الشعبية سون غوانغ شيانغ على مذكرة التفاهم بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية. واوضح معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني ان مذكرة التفاهم التي تم التوقيع عليها تنص على بعض الخطوات العملية التي من شأنها ان تحقق وتعزز التعاون الاقتصادي بين البلدين في المجالات التجارية والاستثمار ومجالات التعدين والبترول الى جانب التعاون الفني والتقني. وقال ان المذكرة خطوة مهمة في تعزيز العلاقات بين البلدين حيث تنص على ان تكون هناك فرق عمل ستنهي اعمالها خلال ستة اشهر من الآن وترفع توصياتها الى رئيس اللجنة المشتركة. واشار الى ان اللجنة السعودية المشتركة ستعقد اجتماعها القادم في النصف الاول من العام القادم. واعرب الدكتور العساف عن امله في ان يتعزز التعاون الاقتصادي بين المملكة والصين بشكل اكبر مبينا ان المملكة العربية السعودية تعد اكبر قوة اقتصادية في غرب آسيا والصين تعد اكبر قوة اقتصادية بعد اليابان في شرق آسيا. وبين معاليه ان هناك امكانيات كبيرة للتعاون الاستثماري بين البلدين مؤكدا ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز للصين تعكس الأهمية الكبيرة التي توليها المملكة للتعاون الاقتصادي بين البلدين وتوقيع مذكرة التفاهم هي خطوة في هذا السبيل وتمت بتوجيهات من سموه الكريم.

من جانبه اكد نائب وزير التجارة الخارجية الصيني ان مذكرة التفاهم هي خطوة عملية لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المملكة والصين. وقال: ان مذكرة التفاهم تدل على رغبة مشتركة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بشكل شامل وخاصة في مجال التبادل التجاري والاستثماري والنفط والتعدين. وبين ان المملكة العربية السعودية تتمتع باقتصاد قوي في المنطقة وفي العالم معربا عن امله في ان يتحقق هذا التعاون لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين.

□ د. ابراهيم العساف وسون غوانغ شيانغ يوقعان على مذكرة التفاهم بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية. □